القريب غير المسلم وقد أجاز الاسلام صلته للرحم التى يرتبط بها ، ومن وجوه صلة الرحم : ما يكون بالمال ، أو تفقد الأحوال أو قضاء المصالح ، ومن ثمراتها : البركة فى العمر وفى الرزق .

والحديث بهذا يفتح للرحمة أبوابها ليقبل أهل الخير على صنائع المعروف والبر :

وتتسع جوانب الرحمة ، حتى تشمل الجار ، والضيف والعمل والقول ، وفى هذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه » جائزته قالوا : وما جائزته يا رسول الله ؟ قال : « جائزته يوم وليلة ، والضيافة ثلاثة أيام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه ، ولا يحل ان يثوى عنده حتى يحرجه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت » وتتجلى الرحمة بالجار ، والضيف وفى قول الخير عند من آمن بالله واليوم الآخر ، وفى تعبيره بقول : « ومن كان يؤمن » لإثارة باعث الخوف والأمل وتعظيم شأن هذه الحقوق ، والجار هو : القريب فى المسكن ، وإكرامه بالإحسان إليه ، ومنع الأذىٰ عنه ، وأما الضيف : فهو كل من نزل على غيره ، وإكرامه حسن تلقيه وتقديم التحية اللائقة به ، أما الجائزة : فهى مدة اجتياز الضيف من مرحلة الى أخرى وهى يوم وليلة ، ومعنى « يثوى » : يقيم ، ويكون احراج الضيف له باضطراره الى الاستدانة وغير ذلك مما يحرجه ، وأما قول الخير : فيكون بضبط اللسان وإمساكه إلا ما كان فى الخير ، ويترتب على هذه الأصول غرس الرحمة والمودة فى قلوب المسلمين وقول الخير : يرمز الى الحق المتعلق بالله ، وإكرام الجار والضيف يرمز الى حق الناس وبهذا يتضح سر الاقتصار على هذه الأمور الثلاثة .

□ □ □

وتتسع جوانب الرحمة أكثر ، فتشمل جميع المؤمنين ، وتكون منهم جسدا واحدا يحس كل منهم بإحساس الآخر ، عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « مثل المؤمنين فى